

شرح الأربعون النووية (6) | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد ايها الاحبة الكرام أسأل الله جل وعلا لنا ولكم علما نافعا وعملا صالحا متقبلا - [00:00:05](#)

اه اليوم نشرح من الحديث الثاني والعشرين ان شاء الله تعالى الى الحديث الخامس والعشرين ونسأل الله جل وعلا الاعانة طبعاً كما اعتدنا هذا الشرح شرح مختصر ومجرد تعليقات وبعض الفوائد من كل حديث لان الوقت - [00:00:34](#)

كما تقدم يتسع للطالة في مساء الكل حديث قال رحمه الله تعالى في الحديث الثاني والعشرين قال عن ابي عبدالله جابر ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:00](#)

فقال ارايت اذا صليت المكتوبات وصمت رمضان واحللت الحلال وحرمت الحرام ولم ازد على ذلك شيئا ادخل الجنة؟ قال نعم. رواه مسلم ومعنى حرمت الحرام اجتنبته ومعنى احللت الحلال فعلت معتقدا حله - [00:01:25](#)

هذا الحديث فيه فوائد الفائدة الاولى مشروعية السؤال عن امور الدين وهذا كثير في اسئلة الصحابة رضي الله عنهم فينبغي على المسلم ان يسأل اهل العلم عن امور دينه ومن العجب انك تجد - [00:01:48](#)

بعض الناس الان يبتلى بمسألة في حج او في عمرة او في صيام او في امر زواج او امر طلاق او غير ذلك ويبقى سنة وسنتين وعشر سنوات بل احيانا ناس يسألونا يقول - [00:02:14](#)

اصلي من عشرين سنة بعضهم يقول من ثلاثين سنة بعضهم يقول من اربعين سنة حصل كذا وكذا فما الحكم هذا طبعاً تفريط والسؤال عن امر الدين لابد منه فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - [00:02:32](#)

لا بد على المسلم ان يسأل عن امر دينه وانما يسأل اهل العلم. الفائدة الثانية قول ورايت اذا صليت المكتوبات يعني اخبرني يا رسول الله عن هذا الامر الذي اسألك عنه - [00:02:51](#)

والمكتوبات هي الفرائض المكتوبة والمراد الصلوات الخمس المعنى المكتوبة يعني المفروضة قال الله جل وعلا ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا يعني فرضاً مؤقتاً باوقات محددة وصمت رمضان ورمضان الشهر المعروف واحللت الحلال. ما معنى احللت الحلال - [00:03:09](#)

احللت الحلال يعني اعتقدت حله او فعلته معتقدا حله وكلاهما صحيح ويتضمن اعتقاد اباحة المباحات الشرعية واعتقاد تحليل الحلال الذي احله الله جل وعلا واحله رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:03:40](#)

وفعله ان شاء فعله لان المباح لا يلزم فعله. وانما يستحب بياح فعله والانسان مخير بين فعله وتركه تم اعتقاد اباحته فهذا امر واجب. فلا يجوز للانسان ان يعتقد في مباح شرعا انه حرام - [00:04:06](#)

كما لا يجوز عكس ذلك كما سيأتي اذا معنى احللت الحلال يتضمن امرين الامر الاول اعتقدت حله والثاني فعلته فعلته اذا شاء فعله وقال بعض العلماء ان المعنى في احللت الحلال - [00:04:29](#)

يعني في مقابل حرمت الحرام الحلال على هذا المعنى يشمل الحلال الذي هو مخيم بين فعله وتركه وهو المباح والجائز ويشمل ايضا الواجبات وادخل بعضهم حتى المستحبات لأنه قابلها لحرمت الحرام سنزيد هذا - [00:04:58](#)

يعني سنذكر مزيد ايضاح لهذا ان ذكرنا ان شاء الله تعالى في الفوائد طيب قال وحرمت الحرام. يعني اجتنبت الحرام معتقدا تحريمه. فهو ايضا يتضمن معنيين المعنى الاول اعتقدت انه محرم - [00:05:27](#)

الثاني اجتنبهه وتركته وتباعدت عنه وايضا اعتقاد تحريم الحرام واجب سيعتقد مثلا ان الزنا حرام هذا واجب ويعتقد ان الربا حرام هذا واجب ويعتقد ان العقوق للوالدين قطيعة الارحام حرام هذا كله - [00:05:49](#)

من الواجبات الدينية لانه يجب عليك ان تعتقد ان الشارع حرم كذا ويجب عليك ان تتجنبه والاعتقاد اهم الاعتقاد اهم من الاجتناب لان الانسان لو استباح الحلال استباح الحرام المعلوم تحريمه من الدين بالضرورة وبالدالة النصية القطعية الواضحة والبراهين الصريحة - [00:06:11](#)

لو اعتقد اباحة هذا الحرم كفر والعياذ بالله. لانه تكذيب لله ولرسوله ولاجماع المسلمين الزنا مثلا من اعتقد انه مباح كفر الا اذا كان جاهلا وان لم يكن جاهلا فانه يستتاب فان تاب والا قتل مرتدا - [00:06:43](#)

لان تحريم الزنا من المعلوم من دين الاسلام وهكذا تحريم الخمر وهكذا تحريم الربا وغير ذلك من المحرمات التي حرمتها الشريعة البراهين الواضحات قال وحرمت ولم ازد على ذلك شيئا. من فوائد هذا الحديث - [00:07:10](#)

الوضوح والصرحة في السؤال الانسان اذا كان عنده شيء يريد ان يسأل عنه ينبغي ان يكون واضحا وصريحا في سؤاله حتى يجليه له اهل العلم ومهما اشكل على نفسك من شيء - [00:07:39](#)

وان اعتقدت انه شديد ينبغي ان تسأل عنه ولا تجعله في صدرك حتى يؤذيك ويصيبك بالشك والحيرة ولذلك الان يقول انا لا اريد ان ازيد عن ذلك شيئا ولا ينبغي للعالم ان يثرب على السائل ولو كان سؤاله شديدا - [00:08:05](#)

ولو كان قبيحا ما دام يسأل للعلم بخلاف الذي يسأل للتغليط او يسأل للمشاكسة هذا باب اخر لكن من سأل استرشادا وخاصة في زماننا هذا يا اخوة هذا الزمن كثر فيه الجهل. يعني كثر كثر القراء اللي يقرأون. لكن ايش يقولون؟ يقولون صحف ومجلات وفي الانترنت وسواليك. لكن هل يقرأون - [00:08:29](#)

كتاب يقرأه في السنة يقرأون في العلم هذا قليل للاسف فلذلك عم الجهل بالدين في بلاد المسلمين حتى انهم في بعض المقاطع رأينا من يسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم من هو؟ ما يعرفه - [00:08:52](#)

وفي بلاد عربية مسلمة ويسألون عن اشيء بديهي لا يعرفونها لا شك ان هذا ضلال عظيم وضلال مبين ولذلك يجب حقيقة على العلماء ان ان يرفقوا بالسائلين والا يشددوا عليهم عندما يسألون ولذلك ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم في مسند احمد وغيره جاءه فتى من الانصار او رجل من الانصار - [00:09:08](#)

فقال يا رسول ائذن لي بالزنا زجره الصحابة فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوه ثم بدأ النبي صلى الله عليه وسلم يحاوره حوارا هادئا حتى قام الرجل وهو ابغض شيء اليه الزنا واصبح من عباد الله المؤمنين الصالحين - [00:09:40](#)

ولما جاء رجل الى عمران بن حصين رضي الله عنه يجادله في الاحتجاج بالسنة حاوره عمران ابن حصين رضي الله عنهما حوارا رائعا جميلا وان كان قد تغيظ عليه في اول الامر لكنه ما ترك ان يجيب سؤاله. وما ترك ان يحاوره الحوار الذي يفقه منه الكلام - [00:10:03](#)

قال الحسن وهو احد رواة هذا الخبر قال فصار هذا الرجل فقيه من فقهاء المسلمين محمد ابن الحسن الفقيه الكبير الجليل جزء من التفقه الذي اصابه بسبب انه سأل الامام سأل الامام ابا حنيفة رحمه الله مسألة فاحسن له الجواب - [00:10:30](#)

فاحسن محمد بن الحسن العمل بهذا الجواب تهتم به ابو حنيفة رحمه الله فاصبح من كبار علماء المسلمين لذلك على العلماء ان يترفقوا بطلاب العلم وبالمستفتين وبالسائلين قال الله جل وعلا واما السائل فلا تنهر - [00:10:58](#)

وهذا يدخل فيه سائل العلم وسائل المال يدخل فيه سائل اللبس كما هو الصحيح من اقوال المفسرين رحمنا الله واياه. على كل حال فنقول يصرح بما يريد في السؤال وعلى العالم ان يترفق به في الجواب - [00:11:22](#)

قال ادخل الجنة من فوائد هذا ان الجنة هي غاية ما يطلبه المؤمن وان المؤمن ينبغي له ان يعمل لكي يدخل الجنة وفيه من الفوائد الحرص على اسباب دخول الجنة - [00:11:40](#)

وفيه من الفوائد الحرص على السؤال عن اسباب دخول الجنة وفيه من الفوائد الرد على الخرافيين وغلاة الصوفية الذين يقولون انما

يعبد الله جل وعلا حبا فيه فحسب لا نعبد خوفا من ناره ولا طمعا في جنته وهذا ضلال مبين - [00:12:00](#)

معارض لاجماع المسلمين ومعارض الكتاب والسنة واجماع السلف الصالح رضي الله عنهم وقد قال مكحول رحمه الله الشامي ونقل عن غيره من اهل العلم آآ قريب من هذا المعنى قال من عبد الله آآ - [00:12:25](#)

بالخوف وحده فهو حروري ومن عبده بالرجاء وحده فهو مرجع ومن عبده بالحب وحده فهو زنديق وانما يعبد الله عز وجل بالثلاثة كلها فنحن نعبد الله في هذه الثلاثة ولذلك بعض جماعة كثيرة الحقيقة من العلماء - [00:12:45](#)

وهذي من الموضوعات التي جمعت بها جمعا لا بأس به أسأل الله ان ييسر لنا تحريره يقولون اركان العبادة العامة ثلاثة اركان الحب والخوف والرجاء. وبعض المعاصرين يعبر بركائز وهذه كلمة ركائز - [00:13:06](#)

كلمة عصرية ما هي بعملية يعني انما يقال اركان العبادة اركان مثل ما قلت شروط العبادة شروط العبادة الاخلاص والمتابعة فاركانها ان تعبد الله خوفا ورجاء ومحبة. الخوف والرجاء والمحبة وادلة هذا - [00:13:28](#)

الكتاب والسنة وفي كلام السلف رضي الله عنا وعنهم اجمعين كثيرة جدا ومن فوائد هذا الحديث الاختصار في الجواب الاختصار في الجواب وهذه طبيعة النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يختصر في الاجابات حتى يفقهها السائل - [00:13:46](#)

السائل سؤاله بين وواضح واضح ما في لبس ولا في اشكال ولا يحتاج الى زيادات اكتفى النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول له نعم ومثل ما يقول اهل العلم - [00:14:08](#)

السؤال معاد في الجواب فكانه قال ان صليت المكتوبات وصمت رمضان واحللت الحلال وحرمت الحرام ولم تزد على ذلك شيئا دخلت الجنة. هذا معنى كلمة بدون هالكلام الطويل اكتفى النبي صلى الله عليه وسلم بقوله نعم - [00:14:24](#)

والسؤال معاد في الجواب والسؤال معاد في الجواب ويفهمه السائل وهو اخسر واسرع الى فهمه لانه اذا قال نعم خلاص هو فاهم هو يفهم سؤاله. وسؤاله ظاهر وواضح وبين ليس به لبس - [00:14:46](#)

وينتهي خلاص بخلاف ما لو قال له ان فعلت بدأ يركز عاد في الجواب الان يمكن الرسول يزيد شي يمكن العالم يزيد شي يمكن يذكر ظابط يمكن يذكر قيد معين يمكن يذكر زيادة - [00:15:04](#)

قد لا يصل الى الجواب بسرعة ولا الى فهمه بسرعة. فاذا قال له نعم انتهى الكلام هذا الحقيقة من جوامع اجاباته عليه الصلاة والسلام ونحن ينبغي لنا ان نتعلم نعم في مقام العلم - [00:15:20](#)

المقام التعليم يبسط العالم لكن في مقام الافتاء الخاص اذا قال نعم ورأى ان السائل انتبه وفاهم انتهى يعجبني انا بعض السؤال لما الله يقول كذا وكذا هل يجوز كذا؟ هل يختم الجواب بهل؟ مثل الجواب وهذا ايضا السائل سؤاله جميل لانه قال ادخل الجنة - [00:15:36](#)

جوابه يا نعم يا لا الرسول اختصر له جميل لما يجيبك واحد خاصة في رسائل الواتساب الان تجينا السنة كثيرة لما يجيبك واحد ما شاء الله جيد سؤاله ومرتبته ومنظم فيقول لك والله - [00:16:06](#)

حصل كذا كذا هل هذا صحيح هل هذا جائز؟ هل هذا حرام؟ تقول له نعم ولا تقول له لا وانتهينا سينتهي لكن ايضا احيانا بعض السائلين او تجده يعيد عليك يرد عليك طيب خلاص انتهى الجواب واضح. يقعد يرد عليك ويسأل ثلاث اربع مرات. وهو نفس الكلام يعاد - [00:16:21](#)

هذا من سوء السؤال حقيقة ولذلك الجواب مرتب على السؤال ولذلك دائما انا قلت لكم في هذا الدرس واللي يتابعونا في الدروس الاخرى ينبغي على طالب العلم ان يحسن السؤال - [00:16:45](#)

فالمسألة الجواب مبني على السؤال فهذا الحديث من فوائده احسان السؤال كما فعل هذا الرجل رضي الله تعالى عنه وهو كما في صحيح مسلم النعمان قوئل اه الخزاعي رضي الله تعالى عنه - [00:17:00](#)

طيب من فوائد هذا الحديث انه يجب تحليل الحلال وتحريم الحرام وانه لا يجوز للانسان ان يحرم ما احله الله انه قال آآ آآ احللت يعني كما قلنا مما لها معنيان اعتقدت حله - [00:17:20](#)

ولذلك قال العلماء من حرم شيئا مباحا معلوم معلوم من حرم شيئا مباحا علمت اباحتها من الدين بالضرورة وقد كفر قالوا مثلا من حرم شرب الماء كفر قرب من حرم اكل الخبز كفر. هذه قضايا معلومة الدين بالضرورة - [00:17:53](#)

طبعاً اذا كان جاهلاً فان كان يتصور منه الجهل كالذي نشأ في بادية او نشأ في بلاد الكفر او نشأ في بلاد المسلمين الذي لا ينتشر فيها العلم كما في بعض المناطق - [00:18:21](#)

هذا لا يكفر لانه يعذر بجهله. يعذر بجهله. والان للأسف في واقعنا يعذر اكثر الناس بجهلهم للأسف لبعدهم عن علم الشريعة ينبغي على العلماء وطلاب ان يتعرفوا في هذه المسائل فان الجهل قد عم في بلاد المسلمين فضلاً عن بلاد الكافرين - [00:18:38](#)

عم بأشياء بديهية ومما زاده ما زاد الجهل جهلاً وجود من يشوشون على العلم وعلى الدعوة وعلى العلماء تجد بعض الكتاب وبعض الصحفيين وبعض المتحدثين يدخلون يهرفون بما لا يعرفون ويشككون الناس في - [00:19:03](#)

معلومة من دين الاسلام ولذلك ينبغي بل يجب على اهل العلم ان يتعرفوا بالناس وكان الامام الفقيه المحدث العلامة شيخنا وشيخ مشايخنا الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله يقول ينبغي على الدعاة في هذا العصر الرفق - [00:19:32](#)

فان هذا العصر هو عصر الرفق رحمه الله هذا العصر هو عصر الرفق فينبغي ان يترفق العلماء ما استطاعوا الى ذلك سبيلاً على كل حال هذا الحديث وغيره من الاحاديث فيها فوائد كثيرة - [00:19:50](#)

يعني قد كتبنا في فوائده اكثر من يمكن ثلاثين فائدة لكن نكتفي بهذا وفيه يعني بعض المناقشات لكن الوقت لا يتسع للافاضة في مسأله اكثر مما تكلمنا عنه. والله اعلم كما اعتدنا نأخذ دقيقة او دقيقتين نشوف ان كان عندكم اسئلة في المجموعة او - [00:20:09](#)

جمال في اليوتيوب عطناها. انا ما اشوف عندي اي سؤال طيب اذا انتقل عندك شي يا شيخ طيب ننتقل الى الحديث التالي قال رحمه الله تعالى عن ابي مالك الحارث بن عاصم الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان - [00:20:30](#)

سبحان الله والحمد لله تملأان او تملأ ما بين السماء والارض والصلاة نور والصدقة برهان. والصبر ضياء والقرآن حجة لك او عليك كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها رواه مسلم - [00:21:04](#)

هذا الحديث ايضا فيه فوائد. الفائدة الاولى قول النبي الطهور شطر الايمان الطهور بضم الطاء عن الطهارة اختلف في المراد بالطهور هنا بقية الطهور بمعنى تزكية النفس وتخليصها من الشوائب وتخليصها من الشوائب - [00:21:23](#)

وقيل ان الطهور هنا بمعنى الطهارة الحسية وهي الطهارة بالمأمور بها شرعاً عند ارادة الصلاة ونحوها ويؤيد هذا المعنى الرواية المشهورة في المسند والسنن الوضوء شطر الايمان وهذا المعنى اشهر - [00:21:47](#)

هذا المعنى اشهر آ قد روى الحديث بلفظ الوضوء شطر الايمان اه كثير من اه المحدثين منهم الامام احمد في المسند ومنهم الترمذي في السنن هو غيرهم وغيرهما سيكون المعنى الطهارة بنوعها. اللي هي الطهارة من الحدث شطر الايمان. فيكون معنى الايمان ليس الايمان المعروف - [00:22:08](#)

وفي الاصطلاح بل الايمان هنا بمعنى الصلاة بمعنى الصلاة والايمان والصلاة يطلق عليها الايمان كما قال الله عز وجل اه وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني صلاتكم التي كنتم تصلونها الى بيت المقدس وذلك لما غيرت - [00:22:40](#)

القبلة بعض الناس ان تكون تلك الصلاة قد ضاعت عليهم فنزلت هذه الآية وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني صلاتكم سميت الصلاة ايمان لانها من اعظم خصال الايمان بلا شك. من اعظم خصال الايمان وهي بالاخص من خصال الاسلام. لكن - [00:23:07](#)

الكلام الذي ذكرناه في شروح الحديث اه في اه شرح الاحاديث الاولى ان الايمان والاسلام اذا اجتمع افترقا واذا افترقا اجتمعا فاذا اطلق الايمان قال فيه الاسلام واذا اطلق الاسلام دخل فيه - [00:23:28](#)

الايمان سيكون المعنى اذا الطهارة كثر الصلاة يعني نصفها والمراد ان الصلاة مكونة من طهارة حسية ومن اعمال تفتتح بالتسليم تفتتح بالتكبير وتختتم بالتسليم وانما جعل جعلت الطهارة شطر الصلاة لانها من اهم شروطها. بل قال كثير من الفقهاء اهم شروط -

الصلاة هي هو آآ أهم شروط الصلاة أهم شروط الصلاة الطهارة هذا نص كثير من فقهاء الشافعية وغيرهم وذهب آخرون من أهل العلم إلى أن أهم شروط الصلاة الوقت وهذا اختاره شيخ الإسلام ابن تيمية - [00:24:15](#)

والإمام ابن القيم رحمه الله عليهما وفي احتمال ثالث أن أهم شروط الصلاة النية وهذا قول وجيه لأن النية لا تسقط أبداً لا سهواً ولا عمداً ولا بعذر ولا بغير عذر بخلاف بقية الشروط. المقصود أن هذه ثلاثة احتمالات أو ثلاثة أقوال في - [00:24:36](#)

المسألة أه والله أعلم. طيب قال والحمد لله تملأ الميزان. هذا فيه مشروعية حمد الله عز وجل يعني مشروعية ذكر الله عز وجل بالحمد الحمد لله الحمد لله وهذا شيء متفق عليه بين العلماء رحمنا الله وإياه. هناك - [00:25:00](#)

أذكركم لا تشرع مستقلة لكن تشرع مع غيرها أو تبعاً لغيرها أو ابتداءً مثل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم لا يشرع أن الإنسان يكرر الاستعاذة. يقعد يقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. هذا ليس له أصل في الشرع. إنما الاستعاذة مشروعة عند قراءة القرآن - [00:25:22](#)

ابتداء القراءة سواء قرأت من أول سورة أو من أوسطها وتشرع الاستعاذة بصفات معينة في أحوال معينة معروفة عند أهل العلم وكذلك التسمية مثلاً أقول بسم الله أو بسم الله الرحمن الرحيم - [00:25:48](#)

البسملة أو التسمية غير مشروعة استقلالاً ولا أعرف أحد من العلماء يرى أنها مشروعة استقلالاً إلا بعض الخرافيين هؤلاء المخرفين الذين ليس عندهم يعني لا يرفعون رأساً بالاستدلال بالكتاب والسنة. فيقول لك والله من كررها مئة مرة حصل له كذا ومن كررها ألف مرة - [00:26:07](#)

كلام فارغ تجدونه موجود بعض المواقع في بعض المواقع الخرافية الصوفية أما أهل العلم الذين ينهلون من الكتاب والسنة العينية هلو من المنامات ومن الخرافات ومن أقوال الناس ومن الجهالات - [00:26:36](#)

ومن الأفكار الزائفة الذي يستدل السنة يقول لك والله البسملة لا تشرع إلا في الابتداء ابتداء الأعمال تشرع في ابتداء الأعمال المهمة مثل قراءة القرآن قراءة القرآن يسن للإنسان عندما يقرأ من أول السورة - [00:26:55](#)

آآ آآ يبسم سواء سواء أكانت أول قراءته أولى فإن كانت أول قراءته استعاذ وإن كان ضمن قراءته قرأ سورة ثم جاء يقرأ سورة بعدها يبسم ولا يستعيز ولكن إذا كان في وسط الشورى فقولان للعلماء الصحيح أنه لا يسن - [00:27:18](#)

البسملة لا تسن في أوسط السور. إنما يكفي يكتفى بالاستعاذة بالبسملة لا تشرى على كل حال. ولذلك لا يسن ولا يشرع بل هو من البدع أنك تقول بسم الله بسم الله بسم الله بسم الله - [00:27:40](#)

مثل ما تقول سبحان الله سبحان الله سبحان الله والحمد لله هذا لا يشرع في البسملة لكن يشرع في الحنبلة نعم ومن الفوائد أيضاً فظل الحمد له قال عليه الصلاة والسلام تملأ الميزان - [00:27:53](#)

يعني ميزان العبد يوم القيامة فإن أهل السنة يثبتون ميزاناً للأعمال يوم القيامة توزن فيه الأعمال قالوا وهو ميزان له لسان وكفتان ثبت ذكره في نصوص كثيرة وثبتت ثبت في النصوص الكثيرة وبإجماع أهل السنة أنه هناك ميزان توزن به الأعمال يوم القيامة - [00:28:10](#)

الحمد لله تملأ ميزانك يوم القيامة وهذه فضيلة كبيرة جداً ينبغي الحرص على هذا الذكر قال وسبحان الله أيضاً فيه فضل التسبيح وأنه يشرع التسبيح مستقلاً بإمكانك تسبح استقلالاً سبحان الله سبحان الله سبحان الله. أو تسبح مع غيره سبحان الله والحمد لله ولا والله أكبر. هذا مشروع وهذا - [00:28:36](#)

قال وسبحان الله والحمد لله يعني أن تقول هاتين الكلمتين مجتمعيتين قال تملآن أو تملأ ما بين السماء. يعني هذا فضل أعظم. فهي أيضاً فظلها إلى درجة أنها تملأ هذا الفضاء الذي بين السماء والأرض - [00:29:04](#)

فضل من الله جل وعلا ولا ندخل في تفصيل ذلك. المقصود أنه لها ثواب عظيم جداً يملأ ما بين السماء والأرض فهذا فضل الله يؤتيه من يشاء. وهذا فيه فضائل الذكر - [00:29:24](#)

هذا الحديث من أدل الأدلة على أهمية ذكر الله. بل الأكثر من ذكر الله. فإنه كما يقول ابن عباس رضي الله عنهما الله جل وعلى أمر

باوامر ولكنه حد لها حدود الا امرا واحدا ان لم يحد له حدا وهو الذكر - [00:29:37](#)

قال جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا ايش؟ كثيرا بكرة واصيلا. ما له حدود ولذا قال جل وعلا والذاكرون كثيرا مع بقية

الصفات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا - [00:29:56](#)

عظيما فذكر الله ينبغي ليس ان تذكره فقط بل ان تكثر من ذكر الله. ولذلك ذكر الله عز وجل في اكثر من يمكن اثنعشر او خمسطعشر

اية جاءت بالفاظ مختلفة وبسياقات متنوعة اهمية الاكثار من ذكر الله جل وعلا ذكرنا بعضها قبل قليل - [00:30:15](#)

وفي الاحاديث قال عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه سبق المفردون قالوا من المفردون

يا رسول الله؟ قال الذاكر الله كثيرا والذاكرات - [00:30:36](#)

فينبغي الاكثار من ذكر الله عز وجل قائما وقاعدة ان لن يذكر قياما وقعودا وعلى جنوبهم ولذلك اكثر من ذكر الله ما استطاعت في

قلبك ولسانك وبهما معا وذكر الله عز وجل انواع كثيرة هذا منها هذا منها وهو الحمد والتسبيح - [00:30:48](#)

ثم ده كان سلم فضائل اعمال اخرى يحث عليها. قال والصلاة نور هذا فيه فضل الصلاة وشم الهدف صلاة الفرض صلاة الفرض صلاة

النفل وهذا يدل على اهمية الاكثار من الصلاة - [00:31:11](#)

ولذلك قال عليه الصلاة والسلام لكعب لربيعة بن كعب الاسلمي قال اعني على نفسك بكثرة السجود يعني كثرة الصلاة كما هو قول

عامة اهل العلم كثرة السجود كثرة الصلاة وقال عليه الصلاة والسلام الصلاة خير موضوع - [00:31:29](#)

ينبغي الاكثار من الصلاة قد كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في اليوم والليلة صلوات كثيرة تزيد على الستين ركعة لذلك اكثر

من الصلاة ما استطعت وعمل اليوم والليلة في الصلاة كثير لا نستطيع ان نأتي عليه الان لكنه على كل حال ينبغي الحرص -

[00:31:49](#)

ينبغي الحرص على الاكثار من الصلاة ما استطاع المرء المسلم الا في اوقات النهي عن الصلاة المعروفة وقوله نور اطلق النور هنا ولم

يقيده بقيد ودل على ان الصلاة نور مطلقا. وهذا يشمل نوعين من النور - [00:32:13](#)

نور في الدنيا وهذا معناه انها نور في القلب ونور في العمل ونور في بانشرح الصدر ونور بمعنى انها تضيء لك طريقك ونور بمعنى

انها تهديك السبيل. ونور بمعنى انها تثبتك باذن الله على طريق الله عز وجل. فان الصلاة من اعظم اسباب - [00:32:31](#)

باستمرار الانسان على الاستقامة والهداية ولذلك يشمل كل ما يتصور من النور ولذلك الرسول اطلق ولم يقيد والمعنى الثاني انها نور

يوم القيامة نور يوم القيامة فهي نور يوم القيامة على الصراط - [00:32:56](#)

ولذلك يحتاج الناس الى في يوم القيامة الى النور اذا ساروا على الصراط كما قال الله عز وجل نورهم يسعى بين ايديهم والمنافقون

ينطفئ نورهم والذي قلت اعماله ينطفئ نوره والعباد بالله فيسقط في جهنم - [00:33:16](#)

لان الصراط منصوب على متن جهنم فلذلك احرص بالاستكثار من الصلاة لانها نورك يوم القيامة. قال الله قال النبي صلى الله عليه

وسلم كما في الحديث الصحيح في السنن قال بشر المشائين في الظلم - [00:33:35](#)

الى المساجد يرقدون في بيوتهم الى المساجد النور التام يوم القيامة. وقال المشائين يعني المحافظين على صلاة العشاء في المسجد

وعلى صلاة الفجر في المسجد الذي لا يصلي في المسجد - [00:33:52](#)

لا بشارة له بهذا النور والذي يصلي مرات ويترك مرات لا بشارة له بهذا النور واذا قال بشر ايش؟ المشائين يعني اللي دايم يمشون كل

يوم يمشون الى المساجد ما قال - [00:34:08](#)

في بيوتهم ولكن الصلاة في البيت حرام لا تجوز لان صلاة الجماعة واجبة باتفاق الصحابة رضي الله عنهم لذلك لا ينبغي التساهل

بعض الناس يتساهلون بصلاة جماعة ولو انه امر من امر الدنيا ما تساهلوا اذا كان الانسان يقول تفضل على صلاة الفد بسبع وعشرين

درجة - [00:34:20](#)

وفي الحديث الاخر بخمسة وعشرين فكيف يتركها الانسان وصلاة الانسان في بيته مدعاة الى ترك الصلاة لانه ينام ويتكاسل حتى

يخرج الوقت سمت الرجال ان يحافظوا على الصلوات في بيوت الله عز وجل - [00:34:40](#)

كما قال الله عز وجل فيه رجال يحبون ان يتطهروا وصفهم بالرجولية وقال الله عز وجل في بيوتنا اذن ان ترفع يذكر فيها يذكر فيها يسبح له فيها بالغدو والاصل رجال لا تلهيهم تجارة رجال فغصاه فهم بالرجولية التامة - [00:34:58](#)

قال والصدقة برهان الصدقة يشمل ايضا الصدقة الواجبة والصدقة المستحبة وكلها برهان ومعنى انها برهان يعني انها دليل على صدق ايمان صاحبها لان المنافق لا يتصدق لا يبدو شيء عند الله حتى يتصدق - [00:35:20](#)

لا يتصدق والصدقة الواجبة ولا الصدقة المستحبة لانه يتصدق لماذا قال الكفار انطعم من لو يشاء الله اطعمه ما يرجون شيء ولذلك المؤمنون يقولون انما نطعمكم لوجه الله كما - [00:35:53](#)

قال الله عز وجل عنهم انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا فمن تصدق فهذه الصدقة برهان علامة على صدق ايمانه وهذا البرهان والله اعلم هو برهان في الدنيا وهو برهان له يوم القيامة - [00:36:08](#)

هو برهان له في الدنيا. وهو ايضا برهان له يوم القيامة عند ربه جل في علاه. لان النص اطلق هنا. لم يقل برهان خاص ولا برهان في الدنيا. فهذا الاطلاق دائما يدل على العموم. اطلاق في موضع يمكن فيه التقييد هذا من ادلة - [00:36:32](#)

العموم قال والصبر ضياء. الصبر معروف وهو حبس النفس حبس النفس وانواعه ثلاثة معروفة في وقت تفصيل آآ هذه الانواع وقوله ضياء يعني ان الصبر ايضى لصاحبه وهذا ايضا ضياء في الدنيا وضياء في الآخرة - [00:36:52](#)

عن ماضياؤه في الآخرة فكما تقدم في اه اه قولنا في في قولنا في الصلاة واما ضياؤه في الدنيا فهو يضيء لصاحبه في ظلمات الجزع والهلع عندما يجزع الجازعون والهالعون تجد اصحاب الصبر - [00:37:17](#)

يستطيعون ان يكملوا المسيرة ويستمر في الطريق الى الله عز وجل حتى يصلوا بفضل الله عز وجل ثم بفضل صبرهم لانه يضيء لهم طريقهم فلا يتساقطون في الطريق. ولذلك كل - [00:37:40](#)

كل من يتساقطون في طريق الله عز وجل فلا صبر لهم ولم يضيء لهم الصبر طريقهم وكل من سار على هدى الله وعلى طريق الله عز وجل فالصبر له ضياء - [00:37:56](#)

الصبر له ضياء حتى يصل الى الله. وحتى يصل الى مرضاته بخلاف الذين لا يصبرون لا يصبرون على الزكاة لا يصبرون على الصلاة لا يصبرون على النوائب لا يصبرون على مصائب الدهر ومصائب الدنيا لا يصبرون آآ - [00:38:10](#)

آآ عن المعاصي هؤلاء كما يتساقط الفراش وكما يتساقط الذباب وكما يتساقط هكذا اهل الجزع الذين لا يصبرون ولذلك اعد الله للصابرين ثوابا لا حصر له قال الله جل شأنه انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. ولان - [00:38:26](#)

الصيام من الصبر قال النبي صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل قال الحسنة بعشر امثالها الى سبع الا الصبر الا الصوم فانه لي يعني ما لا يحده بعشر حسنة ولا بمئة حسنة ولا بسبع مئة حسنة مطلق مطلق العطاء - [00:38:52](#)

واذا اعطى الله عز وجل فانظر الى سعة عطائه جل في علاه الحقيقة كما قلت يعني الحديث آآ ايضا مليء بالفوائد لكن الوقت ضيق عن ان نكمل جميع الفوائد نقول اه نحاول اننا نختم بالجملة الاخيرة قال حج القرآن حجة لك او عليك - [00:39:18](#)

نعم القرآن اما يكون لك حجة اذا اطعت اوامره واجتنبت نواهيه وعملت بما فيه او يكون حجة عليك يكون ظدك يوم القيامة ولذلك يأتي القرآن شفيعا لصاحبه يوم القيامة قال كل الناس يغدو هذا واقع - [00:39:38](#)

كل الناس هذا لفظ عام كل الناس كل هذي ام العموم. كل الناس يغدو كلهم يسيرون في هذا الطريق. كلهم سائرون مؤمنهم وكافرهم صغير وكبيرهم صالحهم وطالحهم كلهم يغدون يعني كلهم يسيرون في هذا الطريق ويتجهون ويمشون في هذا الطريق حتى يصلون الى النهاية. لان - [00:39:59](#)

هذه الدنيا طريق. نهايته الموت ثم بعد ذلك يأتي الحساب على هذا الطريق الذي سرتة. فهنا ينقسم الناس الى قال عليه الصلاة والسلام فبائع نفسه. فمعتقها. يعني كل سبييع نفسه - [00:40:25](#)

كل بائع نفسه. فاما ان يبيعه لله عز وجل فيعتقها يعتقها من عذاب الله يعتقها من سخط الله يعتقها من نار الله عز وجل فيدخل في مرضاة الله وفي جنته - [00:40:44](#)

او يبيع نفسه للهوى ويبيع لنفسه للشيطان فيوبقها يعني يهلكها. ويوردها المهالك وهذه المهالك التي لا نجاة بعدها والعياذ بالله وخسارة وخسارة الدين هي اعظم الخسارات اعظم خسارة هي الخسارة التي يخسر بها الانسان دينه. ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا الايات - [00:41:00](#)

نكتفي بهذا القدر في فوائد هذا الحديث ننتقل الى الحديث الذي بعده يقول وهذا حديث طويل استسمحكم عذرا لا صعب اني نقراه سيأخذ وقت لكن سنبدأ مباشرة الطبيب الشرعي وهو حديث - [00:41:32](#)

ابي ذر في المظالم ابو ذر رضي الله عنه يقول عن النبي فيما يروي عن ربي عز وجل هذه العلماء الحديث القدسي يسمون الحديث الالهي والصواب الذي نقطع به في مسألة الحديث القدسي - [00:41:50](#)

او ما يسميه العلماء بالحديث الالهي الحديث الرباني او اي اسم يذكر من عند اهل العلم ان الحديث القدسي هو قول الله عز وجل لفظا ومعنى واما قول كثير من المتأخرين ان الحديث القدسي كلام النبي صلى الله عليه وسلم لفظا وكلام الله معنا فهذا قول فاسد -

[00:42:07](#)

هذا قول فاسد لا وجه له ولم يقله احد من السلف بل هو قول مخترع مبتدع جاء عند المتأخرين المتأثرين الكلام اما العلماء

المتقدمون فهم لا يذكرون مثل هذا التفصيل ويمشون على ظاهر الالفاظ - [00:42:29](#)

ثم كيف ربنا نبينا صلى الله عليه وسلم يقول قال الله نحن قلنا ما قاله الله انت الذي قلته؟ واي تكذيب لرسوله اعظم من هذا التكذيب واما ما توهمه كثير ممن يتوهمون في هذا الباب. قضية انه ليس مثل القرآن فليس كل كلام الله عز وجل قرآنا - [00:42:47](#)

الله عز وجل تكلم بالقرآن وانزله معجزا. وتكلم بالتوراة ولم تكن معجزة وتكلم بالانجيل ولم يكن معجزة وتكلم بكلام وسيتكلم بكلام ولا يتكلم متى شاء. وكل كلامه هذا كلام هو صفته لائق بجلاله. لكن الكلام الذي انزله - [00:43:08](#)

اعجاز هو القرآن في القرآن كلام خاص لله عز وجل له صفات خاصة انزله على محمد صلى الله عليه وسلم قصد به جل في علاه

الاعجاز اما بقية كلام الرب جل في علاه فهو كلام - [00:43:28](#)

آ هو صفة من صفاته وهو اعظم آ الكلام بلا ريب لكنه ما نزله قرآنا ولا للاعجاز. فلذلك الحديث القدسي يشبه كلام الله في التوراة

ويشبه كلام الله في الانجيل ويشبه كلام الله عز وجل لملائكته ويشبه كلام الله عز وجل فيه يوم القيامة للفصل - [00:43:43](#)

ويشبه كلام الله عز وجل كل يوم اه عندما ينزل الى سماء الدنيا فيقول هل من سائل؟ هل الى اخره وهو من كلام الله عز وجل. فليس كل كلام الله قرآن. فيجب التنبؤ لهذا فهذا سبب وهم كثير من العلماء في هذه المسألة - [00:44:05](#)

وللعبد الفقير كتاب في هذا من اراد فهو موجود على الشبكة اسمه الحديث القدسي كتاب الله لفظا ومعنى والله المستعان. طيب

يقول يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي ساختصر ولا هذا الحديث حقيقة حديث عظيم جدا لو جلسنا ساعات نشرح فيهم بين

وذاك - [00:44:23](#)

اكثر العلماء من الكلام عليه في الشروحات وبعضهم كتب في كتابات مستقلة وشيعة الاسلام فيها كتاب مستقل واطال الشيخ ابن

عثيمين في الشرحي في الشرح الاربعين واطال عليه كثير من الشراح ويستحق هذا الحديث وهو حديث عظيم جدا. ولذلك قال

العلماء هذا الحديث اعظم حديث لاهل الشام - [00:44:44](#)

الراوي هذا الحديث او ابو ادريس الخولاني لا يحدث به الا ويحدث على ركبتيه. لعظم هذا الحديث. نقتصر على فوائد منه ولا نستطيع

ان نأتي على جميع فوائده قال اني حرمت الظلم على نفسي وجعلت بينكم محرما فلا تظالموا هذا فيه ان الظلم حرام - [00:45:05](#)

ومن جلال الله عز وجل ورحمته بعباده ان حرمه على نفسه جل في علاه وهو يحرم على نفسه ما شاء وهذا فضل منه على عباده

وتحريم الظلم على نفسه جل في علاه لكامل عدله - [00:45:25](#)

الله عز وجل لا يظلم لكامل عدله وعدل الله مطلق وعبدالله مطلق لا يعتريه نقص بوجه من الوجوه كما قال الله جل وعلا ولا يظلم

ربك احدا نعم قال فلا تظالموا يعني لا يظلم بعضكم بعضا وهذا للتحريم وهذا للتحريم قال عليه الصلاة والسلام الظلم ظلمات يوم

القيامة - [00:45:43](#)

نعم. والظلم من اعظم السيئات ولذلك الظلم ديوان لا يغفر لانه تابع لحقوق الناس فمن تاب من الظلم فيجب عليه ان يؤدي الى الناس حقوقهم فإن امكن هذا واداهما. وان لم يمكن اداؤها استباحهم. وان لم تمكن استباحتهم كما في بعض الصور - [00:46:08](#)
فانه يستغفر لهم ويدعو لهم ويكثر من الاستغفار ويكرر التوبة. حتى يأتي يوم القيامة فيعوضهم الله عز وجل عنه حقوقهم رحمة منه بعبده ولصدق توبته طيب قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الالهي في قول الله عز وجل في الحديث الالهي قال يا عبادي كلکم ضال الا - [00:46:33](#)

من هديت فاستهدوني اهدكم. هذا فيه ان الانسان ضال ان لم يهده الله عز وجل ومعنى الضلالة هنا والله اعلم ان الانسان لا يعرف الحق ولا يعرف الهدى الا بان يستدل عليه والا بان يهديه الله عز وجل الهديتان - [00:47:00](#)
الهديتين. هداية الدلالة والارشاد وهداية التوفيق والالهام وليس معناه ان الانسان يولد ضالا فالانسان يولد على الفطرة. ولكن معناه مثل ما قال الله عز وجل في النبي صلى الله عليه وسلم ووجدك ضالا فهدى. ليس معنى انه - [00:47:22](#)
بعيد عن الفطرة الفطرة باقية وصحيحة. لكن الانسان بحكم البيئة وبحكم التنشئة وبحكم يضل عن طريق الله عز وجل ويغلب على الناس الغواية الا ان يهديهم الله عز وجل. والا ان يهدوا باسباب الهداية - [00:47:37](#)

وهذا بسبب اغواء الشياطين كما جاء في الحديث الالهي خلقت عبادي حنفاء فاجتالهم الشياطين. طيب ولذلك نستفيد من هذا الحديث ان الانسان لا يسلم نفسه للغواية. غواية الشيطان واضلال الشيطان بل ينبغي له ان يبحث عن اسباب الهداية حتى - [00:47:54](#)

وينبغي له ان يسأل الله هذه الهداية وفيه ان الهداية بيد الله يجب ان تطلب الهداية من الله وحده لا شريك له. وفي انه لا يجوز ان تطلب الهداية من غير الله عز وجل لانه لا يملكها - [00:48:14](#)
الا الله. قال جل شأنه انك لا تهدي من احببت. ولكن الله يهدي من يشاء. فرسول الله صلى الله عليه وسلم لا يملك الهداية وانما يملكها الله وحده لا ولذلك ما هدى عمه ونوح ما هدى ولده والانبيا مثل لوط عليه السلام ونوح ما - [00:48:27](#)
وزوجاتهم ولذلك الهداية كلها بيد الله عز فاسأل من الله ان يهديك واطلب انت لا بعض الناس يقول اللهم اهدني وهو مظيع. يروح يبحث عن اسباب الغواية. لا لا بد انت ان تسعى - [00:48:45](#)

ان تسعى في اسبابها وتطلب من الله الهداية. ولا تعرض لانك اذا عرضت اعرض الله عز وجل عنك قال تعالى فلما زاغوا جزاك الله قلوبهم ولكن في الهداية قال والذين اهتدوا ايش؟ زادهم هدى واتاهم تقواهم والله المستعان. وعن هذا كثير من الناس معرضون ويا للاسف - [00:48:59](#)

بعض الناس اذا انكرت عليه قال الله يهدينا بعضهم يزيد يقول الله يهدينا غصبا علينا وهذا احتجاج بشيء صحيح على شيء باطل وهي كلمة حق اريد بها باطل. انت الذي تسعى للهداية واذا قال استهدوني - [00:49:23](#)
يعني اطلبوا الهداية بالسؤال واطلبوا الهداية باسبابها من رب العالمين. لانك حتى احيانا وانت تطلب الهداية باسبابه لا تصل اليها في ناس يجلسون عشرين سنة يطلبون الهداية ثلاثين سنة حتى يصلون اليها - [00:49:38](#)
بقل لك اطلبها من الله عز وجل واسعى اليها تصل باذن الله ثم قال يا عبادي كلکم جائع لمن اطعمت فيه ان فاستطعموني اطعمكم هي ان الارزاق بيد الله عز وجل فاسألها من الله وحده لا شريك له. واياك ان تسأل الرزق من غير الله عز وجل. يا عبادي كلکم عار الا من كسوته - [00:49:53](#)

فيه ايضا ان الارزاق ومنها اللباس بيد الله عز وجل بيد الله عز وجل فانت لو لم يوفق لو لم يزرک الله لو بقيت عاريا اسأل الله ان يزرک ايضا اللباس فيه ان الانسان يسأل الله حتى اللباس - [00:50:13](#)
وفي ان الانسان يسأل الله حاجاته الخاصة. هنا يسأله الطعام وهنا يسأله كسوة وهنا يسأله فمعناها اسأل الله عز وجل حاجاتك كلها بعض الناس يظن انه فقط السؤال الاشياء الكبيرة العظيمة. لا يسأل الله كل شيء - [00:50:32](#)
اسأل الله دائما يا رب ارزقني اللهم اطعمني اللهم ولذا كان يقول اللهم اطعم من اطعمنا واسق من سقانا كما في صحيح مسلم فانت

اسأل الله عز وجل حاجتك كلها. يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار. وانا اغفر الذنوب جميعا. فاستغفروني اغفر - [00:50:49](#)
في جملة لو بقينا نشرح فيها ساعة ما انتهينا. جملة عظيمة جدا يا اخوان والله يا اخوان ينبغي ان نتأمل في هذه العبارة العظيمة في
هذا الحديث الالهي يا عبادي - [00:51:06](#)

اوشق انكم تخطئون بالليل والنهار معناه ان ما في احد معصوم ومعناه ان ابن ادم كثير الخطأ ومعناه ان ابن ادم يخطئ ومعناه انه
يخطئ بالليل ويخطئ بالنهار ومعناه انه قد يخطئ في السر وقد يخطئ في العلن - [00:51:19](#)
طيب ما هي يعني ماذا يترتب على هذا قال وانا اغفر الذنوب جميعا. معنى لا يأس مع الله عز وجل قل يا عبادي الذين اسرفوا على
انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. نظرت في هذه الاية فوجدت - [00:51:35](#)
قاربة اربعين سبب من اسباب رحمة الله عز وجل. وهي موضوع كتابه اسأل الله عز وجل ان يعينني على اعادة مراجعته واتمامه هذه
الاية من اعظم الايات في الرجاء اية سورة الزمر - [00:51:57](#)

ولذلك لا تياس مع الله عز وجل فانه لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون الا القوم الضالون لا يياس احد مع الله عز وجل ابدا مهما
فعلت من الذنوب وهما ارتكبت من الخطايا الكبائر والصغائر اخذت الاموال نهبتها سرقت قتلت وتعرفون قصة قاتل - [00:52:14](#)
وتعرفون تفصيلها ما يحتاج اننا نذكرها الان لضيق الوقت وكيف بعد ذلك هداه الله عز وجل الى فعل الحق وهداه الله عز وجل الى
استفتاء العالم صحيح العلم فهداه الله عز وجل للتوبييت الصحيحة. لا يأتيك الشيطان فيغلق ابواب الله دونك ترى - [00:52:36](#)
وا والله مفتوحة للجميع. وش اعظم يا اخوان من الكفر؟ ما في اعظم من الكفر؟ وش اعظم من الشرك؟ ما في اعظم من الشرك؟ ومع
ذلك ابواب الله عز وجل مفتوحة لكل مشرك - [00:52:55](#)

ولكل كافر فما بالك بالمسلم الذي عصى الله عز وجل وارتكب الذنوب كبائر او صغائر؟ باب الله عز وجل مفتوح امام الجميع. ولا يحل
احد ان يغلق باب الله لا عالم ولا داعية ولا مفتي ولا شيخ ولا صغير ولا كبير ولا سلطان ولا عالم ولا رئيس ولا - [00:53:04](#)
ايا ما كان لا يستطيع احد ان يغلق باب الله دون احد ومن اغلق باب الله دون احد فقد افترى اثما عظيما وظل ضلالا مبينا انما يغلق
باب التوبة في حالين الحالة الاولى اذا غرغرت الروح خلاص ما عاد في مجال - [00:53:25](#)
والحالة الثانية اذا وردت علامات الساعة الكبرى فطلعت الشمس من مغربها انعكس الامر وهنا يغلق باب التوبة اغلق هذا الباب والله
المستعان قال وانا اغفر الذنوب الجميع يكفي ان يقول اغفر الذنوب - [00:53:44](#)

يؤكد ذلك فيقول جميع صغائر كبائر ايا ما كانت قال فاستغفروني ما بينكم لا يحتاج تنفق ملايين ولا تسافر ولا تذهب الى اقصى
الدنيا ولا حد كما يفعل النصراني يعمدك ولا تشد احد لا تروح لعالم ولا لداعية ولا تطلب من احد - [00:54:04](#)
اجلس فقط لحظة واحدة بينك وبين ربك ليس بينك وبينه احد. وما بينك وبينه ترجمان باي لغة فعلت؟ استغفر الله عز استغفر الله
عز تجد الله غفورا رحيمًا. ما بينك وبين الله وما بينك ان تغلق باب الشر وتدخل الى عتبة الهداية - [00:54:25](#)
الا ان تستغفر. كلمة واحدة استغفر الله واتوب اليه انتهينا هل رأيت ايسر من هذا هل رأيت دين اعظم من هذا هل رأيت سماحة
وسهولة اكثر من هذا يا جماعة - [00:54:45](#)

فلماذا الانسان يشرد عن ربه جل وعلا اياك والشرد عن ربك استغفروني شف يقول يا عبادي نداء يا عبادي ثم قال استغفروني. شو
النتيجة؟ اغفر لكم. ولم يقل اغفر لكم بعض الذنوب. اطلق - [00:55:05](#)
والاطلاق هنا كما ذكرنا قبل قليل يفيد العموم. اغفر لكم الصغائر والكبائر والشرك والشرك والكفر. بس فقط استغفروني ما هذا يا
جماعة ما هذا ما هذا ان الطريق الى الله واضح وبين وسهل وميسر - [00:55:28](#)
فلذلك اياك ان تشرد عن ربك جل في علاه. قال فاستغفروني اغفر لكم ولم يقيد الله عز وجل بقيد لا قيود لا قيود يغفر لك على
طول لم يقل بعد يوم ولا بعد شهر ولا بعد سنة انما اعطاك انه يغفر لك جل في علاه فابشر بالخير. ثم قال انكم لن تبلغوا ضري

فتضلوني - [00:55:48](#)

تبلغ نفعي فتنفعوني يعني هذا لكمال غنى الله عز وجل فهو غني عنك وغني عن اعمالك وهو القوي القاهر فلا يستطيع احد ان يضر

الله بشيء ولا ان ينفع الله بشيء. ثم جاء بصورة من الصور التي قد يظن انها تنفع رب العالمين او تضره. فقال لو ان - [00:56:11](#)
اولكم شف اولكم يعني من ادم عليه السلام. واخركم الى ان يرث الله الارض ومن عليها. وانسكم ليس فقط الانس. قال وجنكم صغار
كبار رجال ونساء على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيء. هذا يدل على الغنى المطلق رب العالمين. يا ايها الناس
انتم الفقراء والله هو الغني الحي - [00:56:31](#)

ويأتي بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز. ثم قال في عكس ذلك ولو ان ولكم اخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر. شف ما هو
عصاة لا افجر دور لي هناك اتقى دوري اتقى. وهنا قال افجر اتقى طبعاً احنا اتقى نستطيع ان نجزم به هو محمد صلى الله عليه
وسلم. يقول لو - [00:56:53](#)

فكلكم على اتقى رجل. اتقى رجل عرفناه في الدنيا هو محمد صلى الله عليه وسلم. كما قال اني اتقاكم لله. واعلمكم بالله واخشاكم
لله وهنا قال افجر قلب رجل واحد منكم لو كان الشيطان يدخل والله اعلم انه يدخل لان الرجل هنا يدخل فيه الجن والناس لو
كانوا جميع - [00:57:13](#)

العالم على قلب افجر شخص هو الشيطان والله اعلم. هو الشيطان والله لان كل غواية فسبها الشيطان وكل راجع للشيطان. فعليه
ذنوب الادميين جميعا وذنوب الانس جميعا. والجن جميعا. فلو كان الجميع على قلب الشيطان وعلى - [00:57:34](#)
عمل الشيطان ما نقص ذلك من ملك الله شيئا والله اكبر الله اكبر وهذي ايضا عبارات عظيمة جدا تحتاج الى وقفات لكن نتجاوزها
لضيق الوقت. لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا - [00:57:52](#)

وعلى صعيد واحد فسألوني فاعطي فسألوني فاعطيت كل واحد مسألته ما نقص ذاك من عندي الا كما ينقص المخطط اذا ادخل البحر
يعني لا شيء الحين المخطط مخطط اللي هو الابرة تحطها في البحر وتطلعها. الله اكبر نقص البحر؟ ما نقص شي - [00:58:09](#)
يعني لا ينقص من ملك الله. معناه اسألوني واسألوني واسألوني فان الله عز وجل يحب المسألة ويحب اكثر المسألة يدل
على سعة عطاء الله وسعة ملك الله عز وجل. وغنى الله جل في علاه المطلق وان الله واسع العطاء. وان الله يعطي من يشاء. بل كل -
[00:58:29](#)

كل ما في هذه الدنيا وما في السماوات كله والارض كله من عطاء الله عز وجل ولذلك ما ينقص من ملك الله شيء لان الملك كله لله
ولان ملك الله عز وجل كله قائم على كلمة كن فيكون - [00:58:49](#)

بقي لنا الجملة الاخيرة في الحديث قال فمن وجد خيرا فليحمد الله من وجد خيرا يعني اعمال صالحة او جزاء من الله عز وجل
وايضا مثل ما يقول السلف السيئة تقول اختي والحسنة تقول اختي اختي فمن وجد - [00:59:10](#)

خيرا فليحمد الله. وبعض العلماء يقول ايضا حتى في الآخرة من وجد خيرا فليحمد الله. زين؟ الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا ومن
وجد غير ذلك فلا يلوم الا نفسه. هذا في الدنيا ايضا وفي الآخرة لا يلوم الا نفسه لانه ما اصابك مصيبة فمن نفسك - [00:59:26](#)
آآ ينبغي لك ان تلوم نفسك وهذا هو النفس اللوامة ثم ان كنت في الدنيا ينبغي لك ان تنيب وتتوب الى الله عز وجل واما في
الآخرة فلا ساعة مندم ولذلك قال جل شأنه في صورة من صور الندم ولو من نفس يوم القيامة آآ قال جل شأنه ويوم - [00:59:47](#)
الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا. يا ويلتي ليتني لم اتخذ فلانا خليلا. لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني
وكان الشيطان نكتفي بهذا القدر نشوف اذا كان في اسئلة - [01:00:07](#)

عندنا سؤال هنا يقول اذا في التسليمة يسلم عن يمينه ثم يوجه وجهه الى القبلة ثم يسلم قد يكون السؤال هذا ما هو مثل ما قلت
السؤال فيه يمكن قصد السائل - [01:00:23](#)

ما يفعله بعض الناس انه يسلم تلقاء وجهه السلام عليكم ثم يلتفت يقول ورحمة الله ان كان هذا مراده فهذا قول ابي الوفاء بن عقيل
من اصحابنا وقول الشافعية او هو قول الشافعية وهو قول ضعيف والصواب في التسليم ان السنة ان - [01:00:37](#)
سيبدأ ويلتفت مباشرة هكذا وردت الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول السلام عليكم ورحمة الله وينهي السلام على اليمين
ثم يعود فلما اذا وصل الى المنتصف يعني القبلة يبدأ بالسلام الثاني فيقول السلام عليكم ورحمة الله وينهي على اليسار. اما ان يقول

السلام عليكم. تلقاء وجهه ثم يلتفت القرآن هذا ليس له اصل. هذا ليس له اصل وعرفت من قال به يقول من قدم الصلاة على صلاة ناسيا في السفر طبعاً هذا غلط ونسميه الجمع العكسي لكن من كان ناسيا فلا حرج عليه ان شاء الله - 01:01:16

نسي انه قد اه اه ما صلى الظهر وظن انه يريد ان يصلي العصر فقط ثم تذكر انه بيجمع ولا صلى الظهر فيصلّي الظهر فقط على صحيح يعذر بالنسيان يعذر بالنسيان. عندك شيء يا شيخ - 01:01:36

طيب نكتفي بهذا القدر وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 01:01:51